

قراءة تفسير أضواء البيان (504 - طه) (020) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم - 00:00:03

وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ذكر جل وعلا في هذه الاية الكريمة امتنانه على بني اسرائيل بانجاءه اياهم من عدوهم فرعون وانه واعدهم جانب الطور الايمن - 00:00:29

وانه نزل عليهم المن والسلوى وقال لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطفوا فيغضب عليكم ربكم وما ذكره هنا اوضحه في غير هذا الموضع لقوله في امتنانه عليهم بانجائهم من عدوهم فرعون - 00:01:02

في سورة البقرة واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وقوله في الاعراف واذ نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم - 00:01:31

وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وقوله في الدخان ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون انه كان عاليا من المسرفين وقوله في سورة ابراهيم واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم - 00:02:01

اذ انجاكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وقوله في الشعراء كذلك واورثناها بني اسرائيل الاية وقوله في الدخان كذلك واورثناها قوما آخرين - 00:02:29

وقوله في الاعراف واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. الاية وقوله في القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة الى قوله يحذرون الى غير ذلك من الايات - 00:03:04

وقوله هنا وواعدناكم جانب الطور الايمن الاظهر ان ذلك الوعد هو المذكور في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر الاية وقوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة الاية وقوله الم يعدكم ربكم وعدا حسنا - 00:03:34

وهو الوعد بانزال التوراة وقيل فيه غير ذلك وقوله هنا ونزلنا عليكم المن والسلوى قد اوضح امتنانه عليهم بذلك في غير هذا الموضع كقوله في البقرة وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى - 00:04:06

وقوله في الاعراف وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى واكثر العلماء على ان المن الترنجيبين وهو شيء ينزل من السماء كنزول الندى ثم يتجمد وهو يشبه العسل الابيض والسلوى طائر - 00:04:40

يشبه السمانة وقيل هو السمانة وهذا قول الجمهور في المن والسلوى وقيل السلوى العسل وانكر بعضهم اطلاق السلوى على العسل والتحقيق ان السلوى يطلق على العسل لغة ومنه قول خالد بن زهير الهذلي - 00:05:08

وقاسمها بالله جهدا لانتماوا الذ من السلوى اذا ما نشورها يعني الذ من العسل اذا ما نستخرجها لان النشور استخراج العسل قال مؤرج ابن عمر السدوسي اطلاق السلوى على العسل - 00:05:34

لغة كنانة سمي به لانه يصلي قاله القرطبي الا ان اكثر العلماء على ان ذلك ليس هو المراد في الاية واختلفوا في السلوى هل هو جمع او مفرد وقال بعضهم هو جمع واحده - 00:05:57

سلواه وانشد الخليل لذلك قول الشاعر واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض السلوات من بلل القطر ويروى هذا البيت كما انتفض

العصفور بلله القطر وعليه فلا شاهد في البيت وقال الكسائي السلوى مفرد وجمعه سلاوي - [00:06:23](#)

وقال الاخفش هو جمع لا واحد له من لفظه مثل الخير والشر وهو يشبه ان يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلا وشكاعة في الواحد والجمع والدفلة كذكرى شجر اخضر مر حسن المنظر - [00:06:53](#)

يكون في الاودية الشكاعة كحبارا وقد تفتح نوع من دقيق النبات صغير اخضر دقيق الايدان يتداوى به السومانا طائر معروف قال مقيده عفا الله عنه والظاهر عندي فيلما انه اسم جامع لما يمن الله به على عبده - [00:07:19](#)

من غير كد ولا تعب ويدخل فيه الترنجبيل الذي من الله به على بني اسرائيل في التيه ويشمل غير ذلك مما يماثله ويدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم - [00:07:50](#)

الثابت في الصحيحين الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والظاهر عندي في السلوى انه طائر سواء قلنا انه السمانة او طائر يشبهه لاطباق جمهور العلماء من السلف والخلف على ذلك - [00:08:11](#)

مع ان السلوى يطلق لغة على العسل كما بينا ايها المستمع الكريم كان هذا ما سمح به وقت اللقاء وسوف نكمل ان شاء الله تفسير بقية الاية في لقائنا القادم - [00:08:36](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:54](#)